جامعة دمياط
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في التربية
(مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد
أحمد عاطف شاهين

إشراف
أ. د/ محمد حسن المرسى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة دمياط
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

1441هـ / 2020 م

مستخلص

عنوان البحث: استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من خلال استخدام إجراءات الحجاج اللغوي.

وتم استخدام المنهج شبه التجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) مع الاختبار القبلي والبعدي، درست المجموعة التجريبية الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي، على حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة البحث من (80) طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، ولتحقيق أهداف البحث؛ قام الباحث بإعداد الأدوات والمواد التعليمية التالية:

- قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- اختبار لقياس مهارات الكتابة الإقناعية، وتم التأكد من صدقه وثباته.
- استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية تلك المهارات.
- دليل معلم لاستخدام الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي.
- تطبيق الاختبار على المجموعتين: التجريبية، والضابطة قبليًا، ثم تطبيق الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي على المجموعة التجريبية على حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ثم تطبيق الاختبار بعديًا.
- بعد انتهاء التطبيق تمت المعالجة الإحصائية؛ وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، من أهمها:
- فاعلية استخدام الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

وأخيرًا قدم البحث عددًا من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: الحجاج اللغوي – الكتابة الإقناعية.

مقدمة:

تُعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال التي تمكن الإنسان من تدوين أفكاره، ومشاعره، وإنجازاته في مجالات الحياة المختلفة، وهي وسيلته لتدوين التراث الإنساني، ونقله إلى الأجيال المتعاقبة، وعن طريقها يمكن الوقوف على ما أحدثه من تطوير، وتغيير أثر في حياة الأفراد والمجتمعات على مر العصور (محمد المرسى، وسمير عبد الوهاب،2014، 145).

وللكتابة دور مهم في حياة الإنسان، فهي أداته لإشباع حاجاته الاتصالية والفكرية والعاطفية، ولا تقف أهمية الكتابة عند حد توصيل الرسالة فحسب، بل هي أساس التعليم، والتعلم، والتثقيف، والتفكير المنطقي، والملاحظة السليمة (فايزة عوض، 2002، 116).

كما أنها أداة لتنمية مهارات التفكير العليا (النقد – التذوق – الإبداع) لدى الطلاب بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة حيث يحتاج الطلاب إلى تحقيق النمو الأكاديمي المستهدف في المجالات المعرفية المختلفة، وتتعدد مجالات الكتابة التي يحتاج إليها طلاب المرحلة الثانوية، ومن هذه المجالات الكتابة الإقناعية التي يحتاج إليها طلاب المرحلة الثانوية لإقناع القراء بوجهه نظرهم حيال قضية ما (حسن شحاتة،2010 ،163).

فالكتابة الإقناعية لها دور مهم في حياة الطلاب فهي تزيد من فرص التفاعل الاجتماعي بينهم سواء داخل المدرسة أو خارجها من خلال الحوار الإقناعي مع الآخرين ومن ثم تطوير تفكيرهم وتمكينهم من مهارات مناقشة الادعاءات. (حسن شحاتة،2012، 21).

وقد تعددت تعريفات الباحثين للكتابة الإقناعية ومن أبرزها ما قدمه كل من:

(أحمد زينهم) حيث عرفها بأنها: قدرة الطلاب على معالجة إحدى القضايا الجدالية، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم الرأي، والربط بين الأدلة والرأي فيما يسمي بالمبررات والمسوغات، ثم تقديم تفاصيل الرأي أو عناصره،

وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وأخيرًا تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين (أحمد زينهم،2001، 6).

ويري (مروان السمان) بأنها: الكتابة التي يقوم فيها الطلاب بمعالجة إحدى القضايا الجدالية من خلال التفاعل والتكامل بين محتوى موضوع القضية الجدالية، وبين البنية التنظيمية له، وذلك بتبني رأي ما، وتقديم الأدلة التي تدعمه، والربط بين الرأي والأدلة فيما يسمي بالمبررات وذلك لتكوين الحجة الشخصية، ثم تقديم تفاصيل الرأي، وتقديم الرأي المخالف، وتفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين (مروان السمان،2012، 37).

كما عرفتها (ولاء أبو سريع) بأنها: عملية كتابية منظمة يقوم فيها الكاتب بعرض وجهة نظره تجاه الفكرة الجدالية، وتدعيمها بالأدلة والبراهين، والربط بينها وبين وجهة النظر بما يسمي بالمبررات، ثم عرض وجهات النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر، وإبطالها بأسباب منطقية، وكل ذلك يتم في سياق معين عن طريق ترتيب الأفكار وتنظيمها تبعًا لترتيب عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي، مما يسهم في إقناع القراء والتأثير عليهم (ولاء أبو سريع،2015، 68)

وذكر (Wingate) أن الكتابة الإقناعية هي شكل اجتماعي يعرض فيه الكاتب الموقف الذي سيدافع عنه من خلال عرض سلسلة من الادعاءات المترابطة، والبيانات والأسباب المرتبطة بها، مع الترتيب المنطقي للافتراضات، أو الاقتراحات التي تبني الموقف (wingate,2012,p,146)

فالعلاقة بين الكتابة الإقناعية والحجاج علاقة ترابط وتكامل؛ لأن الحجاج يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، أو إنجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها. (حمو النقاري،2006، 54).

وبناءً عليه فإن كُل نص حجاجي هو نص إقناعي وليس كل نص إقناعي نصًا حجاجيًا، فيرتبط الإقناع بالحجاج ارتباط النص بوظيفته الجوهرية الملازمة. (جليلة سعيد،2016، 47)

ولأن الحجاج يهدف إلى استمالة المستمع الذي يُعد طرفًا ضمن العملية الحجاجية فإن ذلك يُلزم المتكلم سواء أكان خطيبًا أم كاتبًا العناية بالمتلقي وبخاصة أفكاره، ومشاعره وأحواله، وأن يكون كلامه مسموعًا ومقروءًا وواضحًا حتى يتحقق الأثر. (نورالدين،2010، 44).

فالنص الحجاجي يُعد نصا مجتمعيا يعتمد على تقديم قضية مجتمعية، يهتم بها القارئ وتشغل باله، ومن ثم يمكن اعتبار النص الحجاجي الإقناعي نصًا اجتماعيًا؛ حيث يتناول مشكلات المجتمع ويقدم لها حلولاً من وجهة نظر الكاتب، ومن أمثلة ذلك: المقالات السياسية، والكتابات القانونية، والإعلانات. كما أنه نص معلوماتي توضيحي يقدم لقارئه معلوماتٍ وبياناتٍ موثقةً؛ لكي يثبت رأيًا أو يعرض حقائق، أو يوضح الموقف من تبني قضية ووسيلته في ذلك هي الإقناع والتأثير في عقل القارئ باستخدام لغة بسيطة سهلة الفهم. (أحمد زينهم،2001، 100).

ومن هنا تظهر أهمية الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية من خلال القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة والتعبير عنها بالأسلوب الإقناعي، واختيار القضية التي تلائمه، وعرض الأدلة بتسلسل وترابط منطقي، وتفنيد حجج وجهات النظر المعارضة (علاء الدين سعود، 2017، 183).

كما اهتمت بعض الدراسات والأدبيات بدراسة الحجاج اللغوي، ومن هذه الدراسات دراسة: دينا الحصى، 2015، ودراسة: عبد الله خليفة،2016، ودراسة: سليمان سعيد،2017، ودراسة: عنتر بلتاجي رزق، 2017، ودراسة: إنجي مسعد، 2017، ودراسة: فاضل هادي، 2018، ودراسة: مليكة بغدادي،2018.

وعلي الرغم من أهمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب المرحلة الثانوية، فإنها لا تحظي باهتمام في المرحلة الثانوية؛ حيث يتم تدريس الكتابة في المرحلة الثانوية من خلال موضوعات التعبير التحريري التي تركز على الأحداث الجارية وكتابة اليوميات والمذكرات الشخصية، ولا تهتم بكتابة الموضوعات الحجاجية التي يقدم فيها الطلاب رأيهم مدعومًا بالأدلة والبراهين والأسانيد، ولا تهتم بتقديم الآراء والحجج والاستدلال عليها لتأييدها أو دحضها أو رفضها، ولا تهتم بتفنيد الآراء

الأخرى وتقديم أسباب لقبول أو رفض حجج الآراء المختلفة(حسن شحاتة،2012، 38).

ونظرًا لأهمية الكتابة الإقناعية وضرورة تنمية مهاراتها لدي طلاب المرحلة الثانوية، فيرى البحث أنه من الممكن استخدام الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية بصفة خاصة، كذلك يساعد في تفعيل جوانب وعمليات متعددة لعملية التعلم؛ إذ يخلق تفاعلا بين العمليات الشخصية والسلوكية والبيئية.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

نبع الإحساسُ بوجود مشكلة في ضعف مستوي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية لمهارات الكتابة الإقناعية من خلال عدة مصادر:

– نتائج الدراسات السابقة التي أكدت وجود ضعف في مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وقراءات للأدبيات المرتبطة بالكتابة الإقناعية ومن هذه الدراسات: دراسة كل من (أسماء إبراهيم ،2015)، ودراسة (راشد الروقي،2017)، ودراسة (علاء الدين حسين ،2017)،

ودراسة (Wingate , 2012)، ودراسة(Norooziet al , 2013).

– نظرًا لقصور الاهتمام بمهارات الكتابة الإقناعية لطلاب المرحلة الثانوية، فإن هؤلاء الطلاب يجدون صعوبة في تحديد القضية الحجاجية، وعرض الادعاءات والأدلة كما يجدون صعوبة في تحديد الادعاءات، والأدلة المدعمة للحجة، وتقديم الحجج وبناء الحجة الشخصية، وصياغة الحجة، والتعرف على حجج الطرف الآخر، كذلك فإنهم لا يستطيعون توليد الأسباب الكامنة وراء رأي معين واستخلاص هذه الأسباب ودعمها بالأدلة المنطقية (أحمد زينهم،2001، 47).

فكتابات الطلاب هامشية وشكلية القالب والإطار وسطحية المعالجات ومتباعدة في الأفكار فضلًا عن قلة الملائمة بين اللفظ والمعني المراد الكتابة عنه وتأتي الجمل مفككة وقصيرة أحيانا ويميل الطلاب إلى تكرارا لألفاظ وافتقادها للجدة. (محمد المرسى،2006، 13).

– توجد عدة شكاوى من عدم تمييز هؤلاء الطلاب بين الكتابة الإقناعية والكتابة السردية؛ فهم لا يتبعون النظام المحدد لبناء النص الإقناعي، كما يجدون صعوبة في بناء الأساليب والتراكيب اللغوية وعرض الأفكار في تسلسل منطقي يؤدي إلي إقناع القراء، كما يعجز الطلاب عن إيجاد العلاقات المنطقية بين الادعاءات التي يطرحونها من خلال النص والأدلة المقدمة لتأكيد هذه الادعاءات ومن ثم فطلاب المرحلة الثانوية يفتقرون إلي مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لهم حتى يكونوا على مستوى المتطلبات الأكاديمية والمجتمع .(حسن شحاتة،2012، 44).

أهمية الكتابة الإقناعية:

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تدريس الكتابة الإقناعية في المرحلة الثانوية، مثل: دراسة كل من (مروان السمان ،2012)، ودراسة (ولاء أبو سريع، 2014)، ودراسة (نورا محمد ،2015)، ودراسة (عبد الله محمد ،2015)، ودراسة (أسماء إبراهيم ،2015) ودراسة (راشد الروقي،2017) ودراسة (علاء الدين حسين ،2017)،

ودراسة (Wingate , 2012)، ودراسة(Norooziet al , 2013).

كما تعد الكتابة الإقناعية من أهم أنواع الكتابة؛ لقدرتها على تنمية مهارات التفكير التحليلي والابتكاري، والناقد، وتعميق تفكير الطلاب، وتدريبهم على التفكير المنطقي والاستقلال الفكري، كما أنها تساعد الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة في حياته، وتعتبر الكتابة الإقناعية نشاطا معرفيا فعالا؛ فمن خلالها تأخذ الديمقراطية طريقها وتؤدي وظائفها، وهي مهمة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية؛ لأنهم يتعلمون كيف يجادلون جيدًا وكيف ينقدون حجج الآخرين، وكيف يقدمون أسبابا منطقية تدحض تلك الحجج وتثبت صحة الادعاء المطروح (ولاء أبو سريع،2015 ،4).

وتبرز أهمية الكتابة الإقناعية في أنها مهارة ضرورية للمشاركة في مجتمع ديمقراطي، والنجاح الأكاديمي؛ حيث تستخدم في كثير من السياقات الاجتماعية والسياسية والدينية والمهنية، وتمكن الطلاب من القدرة على الاتصال مع الآخرين،

واحترام وجهات نظرهم حيث تُجرى عمليات الحوار الحجاجية الفعالة مع الآخرين والتي يتعرف الطلاب من خلالها على معتقداتهم وأفكارهم حول القضايا والمشكلات التي تهمهم. (أحمد زينهم، 2001، 46)

وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة قد تناولت استخدام الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وكل ذلك يؤكد الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه لابد من وجود حاجة وضرورة ملحة تدعو إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية باستخدام استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي.

وتأسيسًا على ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في ضعف مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، والافتقار إلى استراتيجيات حديثة يمكن من خلالها علاج هذا الضعف وتنمية هذه المهارات.

ويمكن لهذا البحث أن يسهم في معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: س: كيف يمكن بناء استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

وتتفرع منه بعضُ الأسئلة الفرعية الآتية.

س1– ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

س2– ما أُسس بناء الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

س3– ما الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

س4– ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

– حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود المكانية: عينة من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية الأزهرية بمحافظة كفر الشيخ تُمثل بيئات متنوعة.

عينة التجريب: عينة من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري وعددهم 80 طالباً يتم اختيارهم بطريقة عشوائية من إحدى المعاهد الثانوية الأزهرية التابعة لإدارة كفرا لشيخ التعليمية الأزهرية.

الحدود الزمانية: تجريب الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي لمدة فصل دراسي كامل، وهو الفصل الدراسي الأول لعام 2020/2019.

– مصطلحات البحث:

1- مفهوم الحجاج اللغوي.

- وسيلة من وسائل الإقناع يستخدمها المرسل للتأثير على المتلقي، لتغير سلوكه، أو دحض حججه (دينا محمد، 2015، 14).
- إجراء له قوة تأثيرية على المتلقي مدعومة بالعلل بهدف الإقناع (فاضل هادي، 2018، 8).
- اختيار طرق تمثل أدلة وحجج يتم بها تقديم الأفكار، باختيار أدوات لغوية تعبر عن القضايا والأحداث، بغاية دعم أو إضعاف مقبولية وجهة نظر من خلالها إما تأييدها وقبولها، أو تفنيدها ودحضها (مليكة بغدادي، 2018، 73).

ويعرفه البحث الحالي بأنه: قدرة طالب المرحلة الثانوية الأزهرية على عرض وجهة نظره في قضية حجاجية، مدعومة بالحجج والأدلة بطريقة منظمة، مع تفنيد حجج الادعاء المعارض.

2- الكتابة الإقناعية:

- عملية يقوم الكاتب بها ليقنع القراء بوجهه نظره من خلال عرض وجهه نظره، وتأكيدًا بالأدلة، وعرض وجهات النظر المعارضة لرأيه، وتفنيدها بالأدلة والبراهين (حسن شحاتة،2010 ،160).
- قدرة الطلاب على معالجة إحدى القضايا الجدالية كتابة، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم الرأي، والربط بين الأدلة والرأي فيما يسمى بالمبررات

والمسوغات، ثم تقديم تفاصيل الرأي أو عناصره، وتقديم الرأي المخالف، وأخيرا تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين (أحمد زينهم،2001، 60).

- الكتابة التي يقوم فيها الطلاب بمعالجة إحدى القضايا الجدالية من خلال التفاعل والتكامل بين محتوى موضوع القضية الجدالية، وبين البنية التنظيمية له، وذلك بتبني رأي ما، وتقديم الأدلة التي تدعمه، والربط بين الرأي والأدلة فيما يسمي بالمبررات، وذلك لتكوين الحجة الشخصية، ثم تقديم تفاصيل الرأي، وتقديم الرأي المخالف، ودحضه بالأدلة والبراهين (مروان السمان،2012، 37).
- عملية كتابية منظمة يقوم فيها الكاتب بعرض وجهة نظره تجاه الفكرة الجدالية، وتدعيمها بالأدلة والبراهين، والربط بينها وبين وجهة النظر بما يسمي بالمبررات، ثم عرض وجهات النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر وإبطالها بأسباب منطقية، وكل ذلك يتم في سياق معين عن طريق ترتيب الأفكار وتنظيمها تبعًا لترتيب عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي، مما يسهم في إقناع القراء والتأثير عليهم (ولاء أبو سريع، 2015، 68).
- وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم الكتابة الإقناعية في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها: عملية كتابية يعرض فيها الكاتب ادعائه نحو قضية حجاجيه، مدعمًا بالأدلة والحجج، مفنداً لأدلة وحجج الادعاء المعارض بهدف إقناع القارئ.

– أهداف الدراسة:

1– تصميم استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

2– التحقق من فاعلية الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

– منهج الدراسة:

– المنهج شبه التجريبي حيث اُستخدم لقياس أثر المتغير المستقل (الحجاج اللغوي) في المتغير التابع (مهارات الكتابة الإقناعية)، وحساب الفروق الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

– فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الكتابة الإقناعية".

الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الكتابة الإقناعية لصالح القياس البعدي".

الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الكتابة الإقناعية لصالح المجموعة التجريبية".

الفرض الرابع: ينص على أن الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي تحقق درجة مناسبة من الفاعلية والتأثير في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية".

– أدوات البحث:

- استبانة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- اختبار مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

– أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلا من:

أ- مخططي المناهج ومطوريها: يساعد هذا البحث الحالي في تقديم استراتيجية تتضمن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب المرحلة الثانوية، وقائمة بمهارات الكتابة الإقناعية، مما يساعد في تطوير مناهج تعليم الكتابة بصفة عامة والكتابة الإقناعية بصفة خاصة بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

ب- المعلمين: حيث يساعد المعلمين على استخدام مهارات الكتابة الإقناعية في تدريسهم للكتابة في المرحلة الثانوية.

ج- المتعلمين: التعود على استخدام طريقة حديثة من طرق فن الإقناع في الحياة الاجتماعية والدراسية وتعويدهم استخدام الأدلة، والحجج، والبراهين في حياتهم اليومية، مما يساعد على إثراء معرفتهم وتنمية مهارات الإقناع لديهم وتنمية جوانب التفكير المختلفة لديهم.

د- الباحثين: يفتح هذا البحث الطريق أمام الباحثين الجدد للقيام بدراسات أخرى في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية باستخدام استراتيجيات مختلفة، مما تساعدهم في استخدام هذه المهارات في كتاباتهم اليومية، وتنميتها في باقي المواد الدراسية.

ه- ميدان تعليم اللغة العربية: يمد هذا البحث الميدان برؤية جديدة عن استراتيجيات الحجاج اللغوي ودورها في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب المرحلة الثانوية.

و- ندرة وجود دراسات عربية أو محلية على مدى علم الباحث تناولت الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

- إجراءات البحث:

1- إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري ويتم ذلك من خلال دراسة:

أ- طبيعة مهارات الكتابة الإقناعية.

ب-الأدبيات والكتابات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الإقناعية.

ج- آراء الخبراء والمتخصصين.

2- تحديد أُسس بناء استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ويتم ذلك من خلال:

أ- طبيعة مهارات الكتابة الإقناعية التي تم التوصل إليها سابقًا.

ب- طبيعة الحجاج اللغوي.

ج- الأدبيات والكتابات التي تناولت الحجاج اللغوي.

3- بناء استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. والذي يتضمن كلاً من:

أ- الأهداف، ب-المحتوي، ج-التدريس، د- التقويم.

4- قياس فاعلية الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من خلال:

أ- بناء اختبار لمهارات الكتابة الإقناعية وضبطه.

ب-اختيار مجموعة الدراسة.

ج-تطبيق الاختبار على مجموعة الدراسة قبليًا.

د- تطبيق الاستراتيجية على مجموعة الدراسة.

ه- تطبيق الاختبار على مجموعة الدراسة بعديًا.

و- استخراج النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

- أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

- للاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي فاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الكتابة الإقناعية لصالح القياس البعدي.

- للاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي فاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الكتابة الإقناعية لصالح المجموعة التجريبية.

- للاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي فاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث أثبتت النتائج أن الاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي تحقق درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

- وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، أوصى البحث بما يلي:

- تشجيع الطلاب على إجراء عمليات حوارية حجاجية مع الآخرين للتعرف على معتقداتهم وأفكارهم حول القضايا والمشكلات التي تهمهم.
- تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية شعبة اللغة العربية على استخدام إجراءات الحجاج اللغوي في كتابة النصوص الإقناعية.
- تبني قطاع المعاهد الأزهرية للاستراتيجية القائمة على الحجاج اللغوي التي يقدمها البحث الحالي.

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وما خلص إليه من توصيات يقترح البحث إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء إجراءات الحجاج اللغوي.
- تطوير تعليم الكتابة في المرحلة الثانوية في ضوء إجراءات الحجاج اللغوي.
- فاعلية الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية.
- برنامج قائم على الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

المراجع:

1- أحمد زينهم أبو حجاج (2001). علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدي بعض تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

2- أسماء إبراهيم علي شريف (2015): استراتيجية توليفيه قائمة على الدمج بين مدخل الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الأدب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، ع170، مصر.

3- بوزناشة نور الدين (2010). الحجاج في الدرس اللغوي الغربي، مجلة العلوم الإنسانية، ع44، جامعة سطيف، الجزائر.

4- جليلة بنت سعيد بن سليم القاسمي (2016): البعد الحجاجي في الأعمدة الأدبية " مجلة دبي الثقافية نموذجا"، كلية العلوم والأدب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة نزوي، سلطنة عمان، رسالة ماجستير.

5- حسن شحاتة (2010)، المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، القاهرة دار العالم العربي، ط1.

6- حسن شحاتة (2012). الكتابة الْإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق، القاهرة، دار العالم العربي، ط1.

7- حمو النقاري (2006). التحجاج طبيعته ومجالاته، وظائفه وضوابطه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.

8- دينا محمد علي (2015): نظرية الحجاج في المنطق غير الصوري " تولمن نموذجا"، ماجستير في الآداب جامعة عين شمس، كلية الآداب للعلوم والآداب والتربية، قسم الفلسفة، ص2.

9- سليمان سعيد سليمان (2017). الحجاج في شعر الأحزاب السياسية في العصر الأموي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

10- عبد الله بن محمد آل تميم (2015): برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، ع 114، مجلد 29، الكويت.

11- علاء الدين حسن سعودي (2017): استخدام التعلم القائم على الاستقصاء في تنمية الكتابة الإقناعية والوعي بمهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، ع183، مصر.

12- عبد الله خليفة السويكت (2015)، البنية الحجاجية في المناظرات الأدبية، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، كلية التربية بالزلفي، جامعة المجمعة، السعودية، العدد7.

13- فايزة السيد محمد عوض (2013). فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان (القراءة وبناء الإنسان)، المنعقد في الفترة من 9 -10 من يوليو.

14- ليلي جغام (2015)، استراتيجيات الحجاج في التراث الغربي، مقاربة تداولية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، رسالة دكتوراه، دار النابغة للنشر، جامعة محمد خضير، كلية الآداب واللغة العربية، الجزائر.

15- مروان أحمد محمد السمان (2012). فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كلية التربية جامعة عين شمس.

16- محمد حسن المرسي، وسمير عبد الوهاب أحمد (2014) توجهات تربوية في تعليم اللغة العربية. مكتبة نانسي، دمياط الجديدة.

17- مليكة بلقاسمي هبة الله بغدادي (2018) الاستراتيجية الحجاجية للسخرية في العمود الصحفي بجريدة الخبر، عمود سعد بو عقبة نموذجًا، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، القاهرة، رسالة كتوراة غير منشورة.

18- ولاء محمد أبو سريع عبد الجواد (2015). برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير غير منشورة.

1- Wingate,U.(2012): 'Argument!' helping students understand what essay writing is about. Journal of English for Academic Purposes,11.

2- Wingate,U.(2012): 'Argument!' helping students understand what essay writing is about. Journal of English for Academic Purposes,11.